مجلة دراسات في الأرطفونيا وعلم النفس العصبي ISSN 2353-0340
المجلد : 10 العدد : 02 السنة : 2025 ص ص 73- 89

رؤية نيوروسيكولوجية وسيكوفسيولوجية لانتقاء وتشخيص الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في ضوء النظرية السُليمانية بالمؤسسات التربوية والتعليمية العربية

A neuropsychological and psychophysiological perspective on the selection and diagnosis of individuals with social and emotional learning difficulties, in light of the Sulaimani theory, within Arab educational institutions.

إعـداد
الأستاذ الدكتور/ سُليمان عبد الواحد يوسُف
drsoliman2050@gmail.com

تاريخ الارسال : 2025-12-29	تاريخ القبول : 12 -2025-12	تاريخ النشر : 2025-12-20	المؤلف المرسل : سليمان عبد الواحد يوسف

الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية الحالية إلى تقديم رؤية نيوروسيكولوجية وسيكوفسيولوجية لانتقاء وتشخيص الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية باعتبار ذلك خطوة للتدخل المبكر للحد من تلك الصعوبات مما يحقق جودة وكفاءة المخرجات التعليمية بمؤسساتنا التربوية والتعليمية بالعالم العربي، إضافة إلى تعريف موجز بنظريتنا العلمية المتواضعة والموسومة بـ: "النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية"، وذلك من أجل فتح الحوار حول هذه النظرية الجديدة، أو بالأحرى استمرار الحوار الذي قد بدأ منذ فترة مضت، وتحديدًا منذ عام 2019م (والذي لن يكون إلا في صالح مجال صعوبات التعلم ... تخصصنا الأصيل والجميل)؛ حيث توصلنا في هذه النظرية إلى حقيقة علمية جديدة مؤداها "أن صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية أصل قائم بذاته وصعوبة نوعية أو خاصة في التعلم وليست مشكلة مصاحبة لصعوبات التعلم، لها أساسها العصبي والنيورولوجي والمعرفي والچينومي". ورأينا أن هذه الحقيقة تستوجب طرح نظرية جديدة في مجال صعوبات التعلم عربيًا.

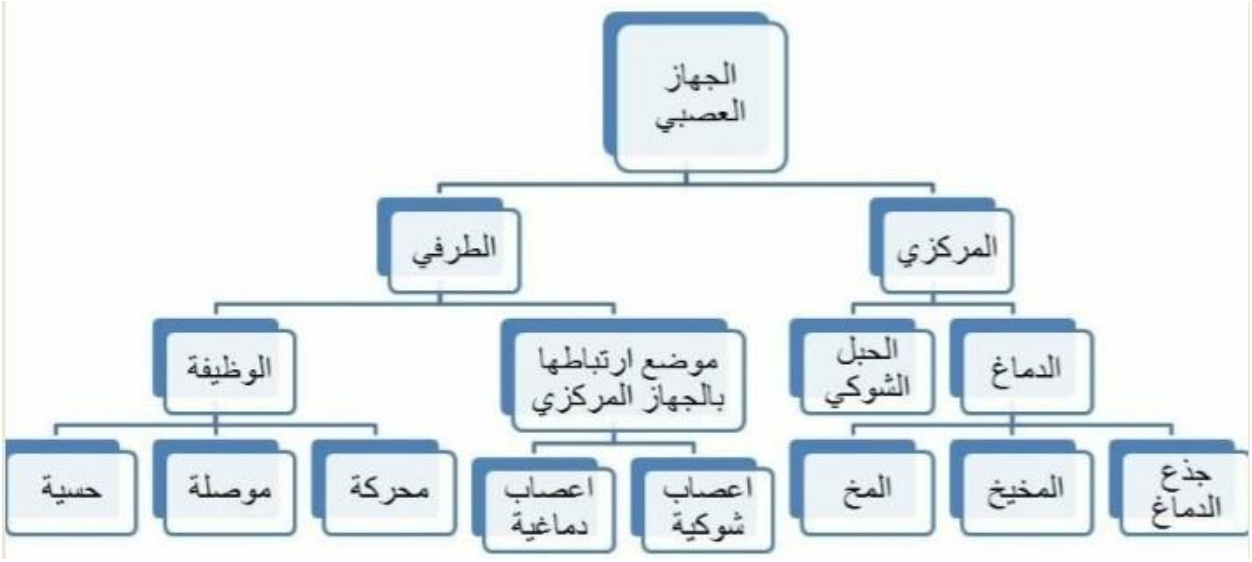
كما جاءت الورقة البحثية الحالية لتقديم خطة تشخيصية التعرف على الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في ضوء النظرية السُليمانية بالمؤسسات التربوية والتعليمية العربية قائمة على استخدام بطارية اختبارات ومقاييس من أهمها البطارية العربية لمقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وفق النظرية السُليمانية إعداد/ يوسُف (2023 أ)، إضافة إلى استناد هذه الخطة إلى مجموعة من المحكات المتكاملة (النفسية، والمعرفية، والنيوروسيكولوجية) من أجل فرز وانتقاء وتشخيص هؤلاء المتعلمون ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمراحل التعليمية المختلفة ابتداء من المرحلة الإبتدائية مرورًا بالإعدادية "المتوسطة" والثانوية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية، مما يسهم في جودة مخرجات التعليم الجامعي وما قبل الجامعي بالمؤسسات التربوية والتعليمية العربية.

كلمات مفتاحية: النيوروسيكولوجيا - السيكوفسيولوجيا - صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية- النظرية السَليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية- المؤسسات التربوية والتعليمية العربية.

مقدمة:

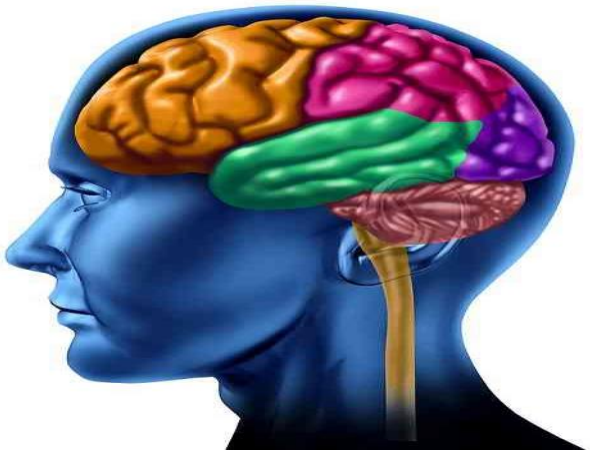
ويتميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية الأخرى بامتلاكه للجهاز العصبي والذي يُعتبر من الناحية التشريحية شبكة الاتصالات العامة التي تربط بين جميع أجزاء الجسم عن طريق مجموعة من الاعصاب الممتدة ما بين أطراف الجسم المختلفة وأعضائه الداخلية والخارجية من ناحية، وبين المخ ومحتويات الجمجمة من ناحية أخرى (يوسُف، 2010 أ، 13؛ وعبد القوي، 2017، 47).

وينقسم الجهاز العصبي Nervous System إلى قسمين رئيسيين هما: (الجهاز العصبي المركزي Central Nervous System؛ والجهاز العصبي الطرفي Peripheral Nervous System).



شكل (1) الأجزاء المكونة للجهاز العصبي.

ويمتلك الدماغ البشري قدرة مميزة على توجيه مختلف أنظمة حياتنا والتحكم بها، فهو يستقبل المعلومات الواردة من البيئة المحيطة، ويعالجها ويعيد إرسالها، كما يعمل على تخزينها وابتكار أفكار جديدة ناتجة عن هذا المعالجة المعرفية (يوسُف، 2010 د، 13).



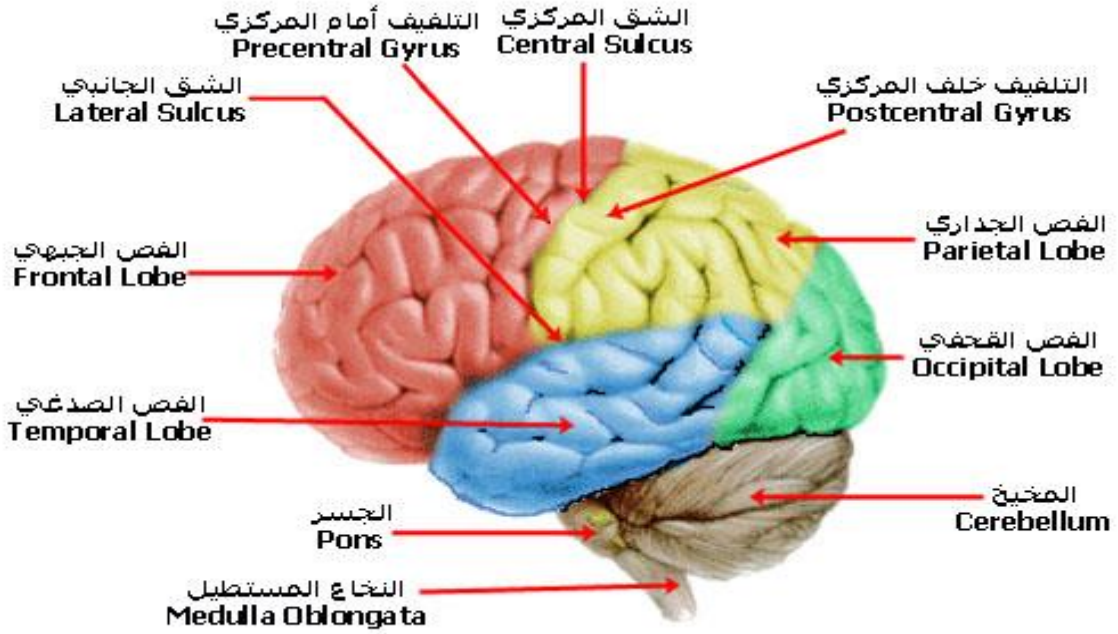
شكل (2) صورة للمخ البشرى

ويُعد الجهاز العصبي المسؤول الأول عن تنظيم عدد كبير من الوظائف الحيوية والنفسية لدى الإنسان، وبالتالي فإن أي اضطراب يصيبه ينعكس مباشرة على توازن هذه الوظائف. فعلى الصعيد النفسي، يسهم الجهاز العصبي بدور أساسي في تشغيل العمليات العقلية المعرفية مثل الإحساس والانتباه والإدراك والذاكرة والتعلم والتفكير وغيرها من الوظائف الذهنية. كما أنه يؤثر بصورة واضحة في الجوانب الوجدانية كالمشاعر والانفعالات والعواطف، بالإضافة إلى دوره في توجيه السلوك الحركي. وإلى جانب ذلك، يعمل الجهاز العصبي في تناغم مستمر مع الجهاز الغددِي، بما يضمن الحفاظ على توازن الأنشطة الحيوية والنفسية لدى الإنسان. لذا تُعَد دراسة الأسس البيولوجية والنفسية-العصبية المعرفية ذات أهمية بالغة لفهم السلوك الإنساني وآليات العمليات العقلية والانفعالية (يوسُف، 2011 أ، 15).

ويقع الدماغ داخل التجويف الجمجمي، وتحميه ثلاث طبقات من الأغشية تُعرف بالأم الجافية والغشاء العنكبوتي والأم الحنون، وهي تفصله عن عظام الجمجمة. ويُعَدّ الدماغ أكثر أجزاء الجهاز العصبي تعقيدًا وأكبرها حجمًا، إذ يمثل نحو 90% من كتلته الكلية. ويبدأ تكوّن الدماغ في وقت مبكر من مراحل الحمل، ويستمر نموه بشكل متسارع حتى يصل في مرحلة النضج إلى وزن يقارب 1600 غرام. ويتحكم الدماغ في عدد كبير من أنماط السلوك الإنساني، كما يتطلب كميات كبيرة من الأكسجين والدم والجلوكوز والبروتينات والنشويات ليتمكن من أداء وظائفه المتنوعة بكفاءة (يوسُف، 2012 ب، 21).

ويمكن تقسيم كل نصف من نصفي الدماغ إلى أربعة فصوص رئيسية تُعرف باسم *Lobes*. ورغم أن هذه الفصوص ليست وحدات منفصلة بذاتها، فإن كلاً منها يتميز بوظائف تشريحية ووظيفية محددة، مع بقاء عملها مترابطًا ومتفاعلاً بصورة تكاملية داخل المنظومة الدماغية (يوسُف، 2015 ب، 20).

ويمكن توضيح فصوص المخ الأربعة المكونة للنصفين الكرويين بالشكل التالي:



شكل (3) فصوص المخ الأربعة المكونة للنصفين الكرويين

ومع كل ما نعرفه اليوم عن الدماغ، لا يزال الكثير من أسراره غير مكتشف، فما زالت هناك جوانب عديدة مجهولة حول هذا العضو المدهش وقدراته الفريدة. ولهذا السبب تتابعت أبحاث علماء الأعصاب في محاولة لفهم خفايا الدماغ البشري بشكل أعمق، مدعومة بتعاون وثيق مع مجالات أخرى مثل علم النفس التجريبي، والإكلينيكي، والبيولوجي، والارتقائي. وقد أسهم هذا التكامل العلمي في دراسة العلاقة بين الدماغ والسلوك الإنساني، إضافة إلى تحليل الآليات المسؤولة عن التعلم والتفكير والذاكرة والانفعالات وغيرها من العمليات العقلية المعقدة (يوسُف، 2012 ب، 9).

مكّن الباحثون من دراسة كلٍّ من نصفي الدماغ على نحو منفصل، وهو ما ساعد في ترسيخ فكرة «السيطرة المخية» التي تفترض اختلاف وظائف كل نصف عن الآخر. ووفق هذا التصور، تتوزع الوظائف الدماغية بصورة موضعية، بحيث يتخصص كل جزء في أداء مهام محددة، مما يؤدي إلى ظهور نمط معين لهيمنة أحد النصفين في معالجة المعلومات وفي توجيه السلوك الإنساني.

وفي هذا السياق، يوضح يوسُف (2005، 29) أن نصفي الكرة المخية يختلفان في أساليب معالجة المعلومات؛ فليس الاختلاف مجرد اختلاف في نوع المادة المقدمة، بل يشمل أيضًا طريقة تجهيزها وتنظيمها. فالنصف الأيمن يميل إلى استخدام المعالجة المتزامنة التي تتلاءم مع المعلومات ذات الطابع المكاني والبصري، بينما يعتمد النصف الأيسر على المعالجة المتتابعة المناسبة للمعلومات اللفظية.

ومع ذلك، فإن النظر إلى الدماغ من منظور دينامي يجعل *التفاعل* بين نصفيه أكثر قبولاً من فكرة *التخصص المنفصل*. فالنظرية التكاملية ترى أن نصفي الدماغ يعملان في منظومة متشابكة شديدة الترابط، وليسا وحدتين مستقلتين، كما يشير يوسُف (2015 ب، 28).

وفي إطار هذا المنظور التكاملي، يذهب سامبلز (Samples, 1975, 25) إلى أن فعالية التربية الحقيقية تتحقق من خلال العمل على تنمية وظائف نصفي الدماغ معًا، لأن أغلب أنشطة الإنسان في حياته اليومية تتطلب المشاركة المتوازنة

لكلا النصفين، بينما تركز الممارسات التربوية التقليدية بدرجة أكبر على تنمية وظائف النصف الأيسر. وقد دعمت هذا التوجه العديد من الأدبيات النفسية مثل: رينولدس وتورانس(Reynolds & Torrance, 1978) ، ومحمد (1993)، وكونواي (Conway, 1994)، ويوسُف (2010 أ، د؛ 2011 أ؛ 2012 ب؛ 2015 ب)، وغنايم ويوسُف (2016)، ويوسُف وغنايم (2017أ؛ 2019؛ 2020). وقد أكدت جميعها أهمية تعزيز التكامل الوظيفي بين نصفي الدماغ لكي يؤدي كل منهما دوره بصورة متكاملة، بما ينعكس على تحسين جودة المخرجات التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، دون أن يُسجَّل تفوق أو سيطرة أحد النصفين على الآخر، مع احتفاظ كل منهما بخصائصه ووظائفه المميزة.

ومن ناحية أخرى، تُعَدّ صعوبات التعلّم Learning Disabilities إحدى فئات التربية الخاصة، ويصفها يوسُف (2010 ب، 15) بأنها «فئة ذوي المحنة التعليمية» أو «الإعاقة الخفية»، لكونها لا ترجع إلى سبب ظاهر ومباشر يمكن ملاحظته بسهولة، وإنما ترتبط غالبًا بعوامل كامنة غير معلنة. وهي ليست مرضًا يمكن للفرد أن يعبّر عنه أو يصف أعراضه للمحيطين به ليتمكنوا من التدخل، كما لا يستطيع أغلب من يعانونها – إن لم يكن جميعهم – التعبير عنها بصورة واضحة، مما يجعل اكتشافها وتشخيصها تحديًا خاصًا.

وقد أصبح الاهتمام بصعوبات التعلّم ملحوظًا في مجال التربية الخاصة، نظراً لاعتبارها فئة مهمة تتطلب خدمات تربوية متخصصة وبرامج علاجية مناسبة. وقد استقطب هذا المجال اهتمام عدد كبير من المتخصصين في مجالات متعددة مثل التربية، وعلم النفس التربوي، وعلم الأعصاب، وعلم أمراض الكلام، وعلم النفس اللغوي، والطب، وعلم النفس الفسيولوجي، وعلم النفس العصبي المعرفي، مما أسهم في إثراء الدراسات حول هذه الفئة.

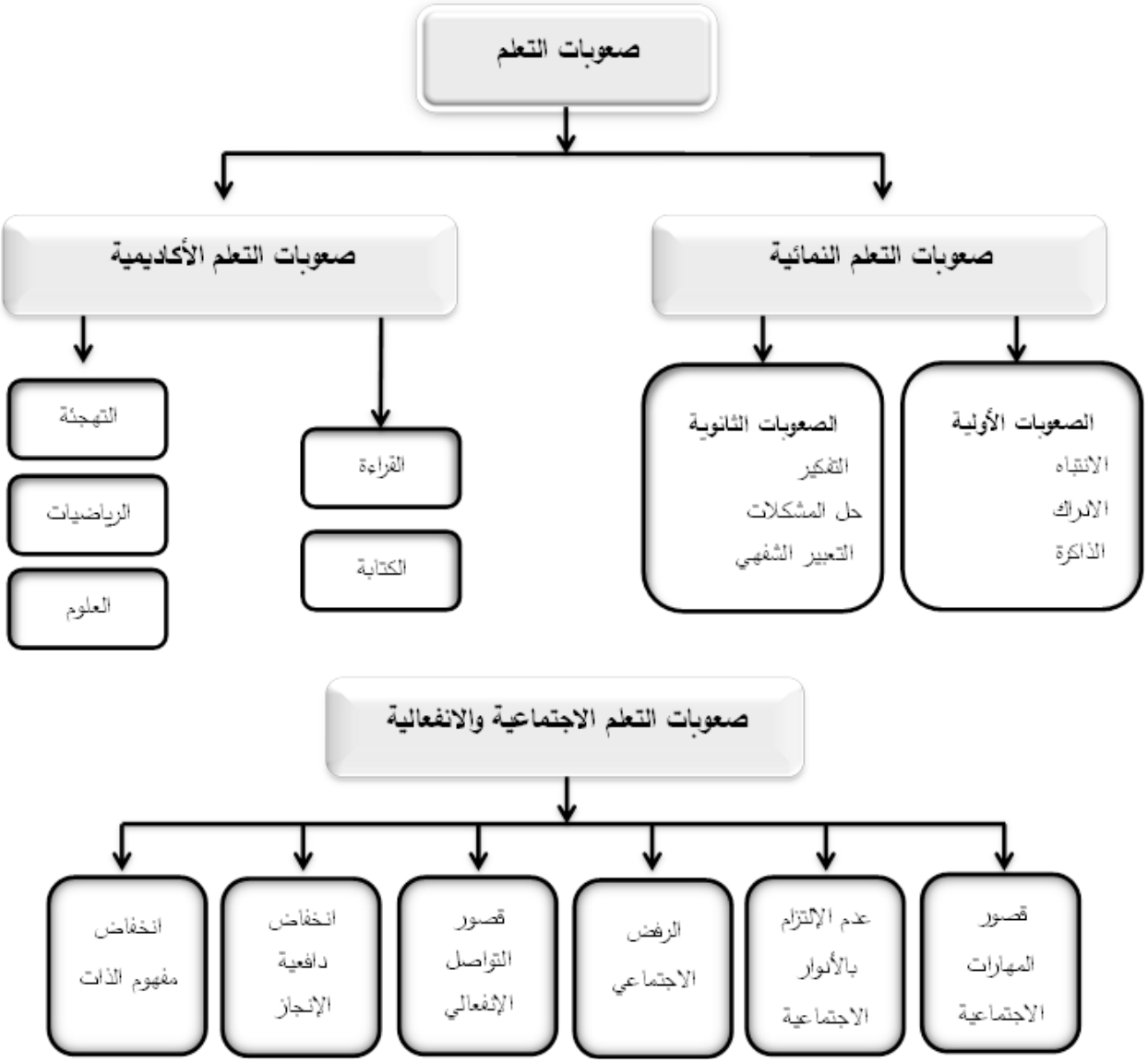
وقد أُطلقت على الأفراد الذين يعانون صعوبات التعلّم عدة تسميات مثل: ذوو الخلل الوظيفي البسيط في المخ، وذوو الإصابات المخية، وذوو الإعاقات الإدراكية، إلى أن أصبح المصطلح الأكثر شيوعًا وقبولًا هو «ذوو صعوبات التعلم». ورغم أن هذا المصطلح يحظى بقبول اجتماعي أكبر مقارنة بمصطلح «التخلّف العقلي»، فإنه لا يزال يفتقر إلى تعريف واحد محدد ومتفق عليه بصورة كاملة (يوسُف، 2010 ج، 13 – 14).

وفي هذا السياق، قدّم يوسُف (2012 أ، 21–22؛ ج، 117؛ 2013، 18) تعريفًا لصعوبات التعلّم بوصفها «مصطلحًا عامًا يشير إلى مجموعة من الأفراد – في مختلف الأعمار – لا يتسمون بالتجانس في طبيعة صعوباتهم أو مظاهرها. ويُظهر هؤلاء الأفراد فجوة ملحوظة بين مستوى الأداء المتوقع منهم، وبين مستوى أدائهم الفعلي في واحد أو أكثر من المجالات الأكاديمية. وقد ترتبط هذه الصعوبات باضطرابات في وظائف نصفي الدماغ، سواء المعرفية أو الانفعالية، رغم أنهم يعيشون في بيئة ثقافية واجتماعية وتعليمية مناسبة، ولا يعانون أيًّا من الإعاقات العقلية، أو الانفعالية، أو الجسمية، أو السمعية، أو البصرية، كما لا يعانون اضطرابات انفعالية حادة أو أمراضًا عضوية. ويُلاحظ لديهم مجموعة من السمات السلوكية المتكررة مثل فرط الحركة، وضعف الانتباه، والشعور بالدونية، الأمر الذي يجعلهم بحاجة إلى أساليب تدريس غير تقليدية.«

وبالنظر إلى أن صعوبات التعلّم تؤثر بصورة مباشرة في الجانب الأكاديمي للفرد، فإن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تكتسب أهمية خاصة نظرًا لتأثيرها الواسع في مختلف مواقف الحياة. ومن هذا المنطلق، أصبح من الضروري الاهتمام بصعوبات التعلّم ذات الطبيعة الاجتماعية والانفعالية، وعدم فصلها عن الصعوبات النمائية أو الأكاديمية، إذ إن

الكثير من الأفراد ذوي صعوبات التعلّم يعانون قصورًا في واحد أو أكثر من الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية، وهو ما ينعكس بدوره على مستوى تحصيلهم الدراسي (يوسُف، 2011 ج، 115)

وفي هذا الإطار؛ قدم يوسُف (2010 ب، 44؛ 2010 ج، 42؛ 2011 ب، 51؛ 2011 ج، 42) تصنيفًا ثلاثيًا لصعوبات التعلم، وذلك بإضافة نوع جديد من الصعوبات وهو صعوبات لتعلم الاجتماعية والانفعالية، كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (4) النموذج الثلاثي التفاعلي لصعوبات التعلم كما يراه الباحث

ومن ناحية أخرى؛ فإن المتتبع لمجال البحث النفسي والتربوي العربي يلحظ تجريب العرب لعدة نظريات تربوية، كنظريات التربية الحديثة، ونظرية الأهداف السلوكية، ونظرية الجودة، ونظرية الكفايات، ... إلخ من النظريات الموجودة في الحقل التربوي الغربي من أجل تطبيقها في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية وجامعاتنا العربية استيرادًا، وتقليدًا، واستنباتًا، قصد ممارستها، وذلك رغبة في التحقق من مناسبتها وفعاليتها، والهدف من هذا البحث الدؤوب عن المستجدات التربوية النظرية والإجرائية هو تجديد الوضع الديداكتيكي، وإيجاد الحلول الممكنة للمشاكل التي يعاني منها تعليمنا العربي؛ والتي من أهمها مشكلة "صعوبات التعلم" (يوسُف، 2024، 126).

ومن هذا المنطلق يبرز سؤال جوهري :**هل نحن بحاجة فعلية إلى نظرية جديدة في ميدان صعوبات التعلّم Learning Disabilities (LD)على الساحة العربية، أم أن ما نملكه من نظريات قائم يفي بالغرض ولا حاجة إلى البحث عن بدائل؟.** إن هذا السؤال مشروع تمامًا، وتستمد مشروعيته من وجود قصور بنيوي في المنظومة المعرفية العربية المتعلقة بصعوبات التعلّم، وفق ما تشير إليه الاتجاهات العلمية الحديثة. فقد بقي هذا المجال في حالة من الركود المعرفي نتيجة اعتماد الدول النامية – ومن ضمنها دول العالم العربي – على استيراد المعرفة من الغرب كما تُستورد السلع الاستهلاكية، مما جعل العلاقة بين علم نفس/صعوبات التعلّم في العالم العربي ونظيره في الغرب علاقة *تصدير واستيراد* بالمعنى الحرفي. فالغرب يقدّم المعرفة وينتجها، بينما تكتفي مجتمعاتنا باستهلاكها، وهو ما يعكس حالة تبعيّة معرفية واضحة (يوسُف، 2020 د، 355).

ورغم هذه الصورة القاتمة لواقع علم نفس وصعوبات التعلّم في العالم العربي، جاءت هذه المحاولة التنظيرية العربية لتقديم إطار معرفي جديد يهدف إلى **تكامل الإبستيمولوجيا الخاصة بصعوبات التعلّم** .وقد جرى بناء هذا الطرح انطلاقًا من محكّات واعتبارات جوهرية يُفترض أنها تقف خلف صعوبات التعلّم الاجتماعية والانفعالية **Social and Emotional Learning Disabilities (SELD)**، بما تتضمّنه من محددات معرفية، ونيوروسيكوفسيولوجية، وبيولوجية وجينية، إضافة إلى المحددات الاجتماعية والانفعالية. ومن هذا المنظور، يمكن النظر إلى النظرية الحالية – **النظرية السُليمانية لصعوبات التعلّم الاجتماعية والانفعالية** –بوصفها نتاج تقاطع وتكامل بين مجموعة من التخصصات البينية المتداخلة التي أسهمت في صياغتها (يوسُف، 2020 ج، 11).

وإذا كانت الحقيقة العلمية تُستكشف من خلال أداة الاستفهام **ما** أو **ماذا**، فإن النظرية تُستكشف عبر أداة الاستفهام **كيف** .ومن هذا المنطلق، تهدف الورقة البحثية الحالية إلى الإجابة عن سؤال **كيف**، أي أنها تبحث في الأنساق الفكرية والمفاهيم التصورية المرتبطة بظاهرة صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية **(SELD)**كأحد أشكال صعوبات التعلم النوعية **Specific**، وتحاول تفسيرها ضمن إطار مترابط يجمع بين القضايا والمفاهيم الأساسية للمجال، وبما يتسق مع توجهات نظرية مختلفة، وهو أحد أهداف النظرية الأساسية (يوسُف، 2020 و، 309؛ 2021 ب، 280).

ولقد حان الوقت لإيلاء صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية الاهتمام المعرفي الواجب، ويبدأ ذلك بإرجاعها إلى نطاق النظرية المعرفية ليتضح لنا ما يمكن أن توفره هذه النظرية للمشروع العلمي الرامي إلى دراستها، من حيث التمييز بين خصائصها، واستقصاء مدى تأثيرها، واستشراف آفاق التعامل معها. ولتحقيق ذلك، يجب علينا استثمار معارف جديدة تمثل الوسيلة الوحيدة لوضع صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في متناول التنظير السليم، وذلك بالانطلاق من خط فكر جديد يتجاوز حدود الخطوط الفكرية التقليدية السائدة.

ما هية صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في إطار النظرية السُليمانية؟:

مفهوم صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية كما يشير إليه يوسُف (2010 ج؛ 2011 ب، ج؛ 2014؛ 2015 أ)، ويوسُف وغنايم (2017 ب)، ويوسُف (2019 أ، ب؛ 2020 أ، ب، ج، د، هـ، و؛ 2021 ب)؛ و يوسُف (Youcef, 2022, 137-139) ؛ ويوسُف (2023 أ) هو "مصطلح يُطلق على مجموعة من الأفراد ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، الذين لا يتفاعلون بشكل مقبول أو إيجابي مع الآخرين، ويُظهرون تقبّلًا أقل من أقرانهم والمعلمين. وغالبًا ما يكونون آخر من يختارهم أقرانهم في الأدوار أو المواقف الجماعية التفاعلية، ويميلون إلى العزلة وقضاء أوقات فراغهم بمفردهم. كما تميل أنشطتهم وتفاعلاتهم إلى الاضطراب، وتكون تعبيراتهم غالبًا حادة، حاملةً في طياتها العدوان الكامن والقلق، وأحيانًا القيام بأفعال غير

مبررة. وقد تُعزى صعوبات تعلمهم إلى خلل وظيفي أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، دون أن تكون نتيجة لعوامل خارجية، أو إعاقات حسية، أو جسدية، أو لظروف بيئية، أو اقتصادية، أو ثقافية محدودة، أو نقص الفرص التعليمية. كما لا تعود هذه الصعوبات إلى مشكلات أسرية حادة أو اضطرابات انفعالية شديدة".

المنطقات النظرية التى تستند إليها النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

ونظرًا لتعقيد صعوبات التعلم وكونها ظاهرة من الدرجة الأولى وليست من الدرجة الثانية أو الثالثة، يصبح من الضروري تفسيرها والتنبؤ بها استنادًا إلى أسس علمية. ومن ثم، فإن محاولة تفسيرها عبر سبب واحد يتعارض مع طبيعة هذا التعقيد. لذلك، جاءت **النظرية السُليمانية** لتفسر صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية كأحد أشكال صعوبات التعلم النوعية، ضمن إطار تكاملي، وهو ما يمثل خطوة مهمة في عملية التنظير، التأطير، التأصيل، والتوطين لمجال صعوبات التعلم في العالم العربي. إذ أن النظريات والنماذج أحادية السبب لا تكفي لفهم هذه الظاهرة المعقدة.

وقد أسست هذه المحاولة العربية التنظيرية والتفسيرية على تكامل الإبستيمولوجيا الخاصة بصعوبات التعلم، وتم تطويرها في ضوء محكات وقيود جوهرية قد تكمن خلف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية **Social and Emotional Learning Disabilities (SELD)**، بما فيها من محددات معرفية، ونيوروسيكوفسيولوجية، وبيولوجية وجينية، إضافة إلى المحددات الاجتماعية والانفعالية. ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى النظرية الحالية – **النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية** –باعتبارها نتاج تقاطع وتكامل بين تخصصات متعددة، حيث أن الاعتماد على نظريات أو نماذج أحادية السبب في تفسير صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لا يكفي للأسباب التالية:

1- أن مثل هذه النظريات أحادية السبب لا تعد كافية لتفسير صعوبات التعلم؛ وذلك للحقيقة التالية: "إن كون ظاهرة صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ظاهرة معقدة فذاك أمر يستتبعه بالبداهة وجود مجموعة من الأسباب المتعددة والمتفاعلة والمتشابكة لتفسير الظاهرة، لأنه لا يمكن القبول بداهةً بأن يتم تفسير المعقد بسبب وحيد وبسيط". وهذا يتفق مع ما أشار إليه السيد عبد الحميد (2017) أن النظريات أحادية السبب لا تعد كافية لتفسير صعوبات التعلم.

2- إن صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ليست كل "عام"، إنما هي صعوبات متنوعة ومتعددة وتمسح مجالات فرعية كثيرة، ومن ثم فإنها من التنوع والاختلاف إلى حد كبير، وهو ما يجعلنا نبحث عن التكامل في تفسيرها؛ لأن النظريات ذات السبب الواحد لا تفلح في تفسير كل أنواع الصعوبات الخاصة "النوعية" في التعلم، فليس من المقبول أن يُقبل أن تفسر صعوبات القراءة، والكتابة، والحساب، ... إلخ؛ في ضوء سبب واحد ووحيد. فهذا أمر يصعب قبوله منطقيًا، لأنه من البدهي إذا تعددت أنواع الصعوبات الخاصة "النوعية" في التعلم، فمن ثم تتعدد الأسباب التي ترجع لها كل صعوبة خاصة "نوعية".

إن ما سبق هو ما جعلنا نبحث عن التكامل في تفسير صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية كأحد الصعوبات الخاصة "النوعية" في التعلم في إطار نظريتنا المتعددة الأسباب.

ولأن من سمت العلم التغير، والتراكم المعرفي إلى الحد الذي جعل واحدًا مثل ألبرت إينشتاين يقول بعد ما حقق من شهرة ونجاح كبير "ما رأيت بعيدًا إلا لأنني كنت أقف على أكتاف الآخرين". وهو قول يوضح أثر نتائج الدراسات والبحوث وتراكمها، وأن اللاحق لابد وأن يستفيد من السابق؛ وهو ما حدث في نظريتنا الحالية "النظرية السُليمانية".

مبادىء النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ومكامن قوتها:

تتضمن نظريتنا الحالية عددًا من المبادىء ومكامن القوة يمكن حصرها فيما يلي:

1. إن هذه النظرية قد حيكت وتم بناؤها في ضوء توجه تكامل وظائف المخ (الوظائف الاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية، والنفس حركية)، الذي لا يؤكد فقط على الجانب النمائي فحسب، بل يوفر منطلقًا واضحًا لكل من نقاط القوة والضعف (الاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية، والنفس حركية).
2. إن أهداف ومبتغيات هذه النظرية طموحة؛ فهي تصميم متكامل لعلاقات سلوك المخ فيما يخص الأبعاد والمضامين الخاصة بالجوانب الاجتماعية والانفعالية لِمَ يُظهره الأفراد ذوي صعوبات الاجتماعية والانفعالية من مظاهر سلوكية تتسم بالتعقيد مدى الحياة.
3. إن هذه النظرية توضح كيف أن المحددات في الجوانب الاجتماعية والانفعالية الأساسية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية تُغيّر من التسلسل أو التعاقب الطبيعي للنمو.
4. من الإضافات الجديدة في هذه النظرية هو تصميمها ووضعها لنموذج متكامل في تجهيز المعلومات الاجتماعية والانفعالية أكثر نضجًا واكتمالًا لتفسير صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

أنواع الصعوبات الخاصة "النوعية" في التعلم وفقًا لما تراه النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

ترى نظريتنا الحالية أن هناك مجموعة من الصعوبات الخاصة في التعلم، والتي ترتبط بالجانب الاجتماعي والانفعالي للفرد. ويُعزى كل نوع من هذه الصعوبات إلى قصور محدد في الجانبين الاجتماعي أو الانفعالي، دون افتراض وجود سبب واحد يشمل جميع الصعوبات النوعية في التعلم. وهذه الصعوبات الخاصة "النوعية" تشمل:

أولًا: صعوبات التعلم الاجتماعية (Social Learning Disabilities (SLD:

وهي إحدى الصعوبات الخاصة في التعلم والتى تحدث نتيجة للعديد من الأسباب المتداخلة والمتفاعلة والمتشابكة، أهمها: وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي، وتلف نصف المخ الأيمن، واضطرابات خاصة بنمو النصف الأيمن للمخ، ووجود خلل في التوازن الجيني، وقصور التجهيز والمعالجة الاجتماعية. وتشتمل هذه الصعوبات علي ما يلي: (قصور في المهارات الاجتماعية، وقصور في الذكاء الاجتماعي، وقصور في الكفاءة الاجتماعية).

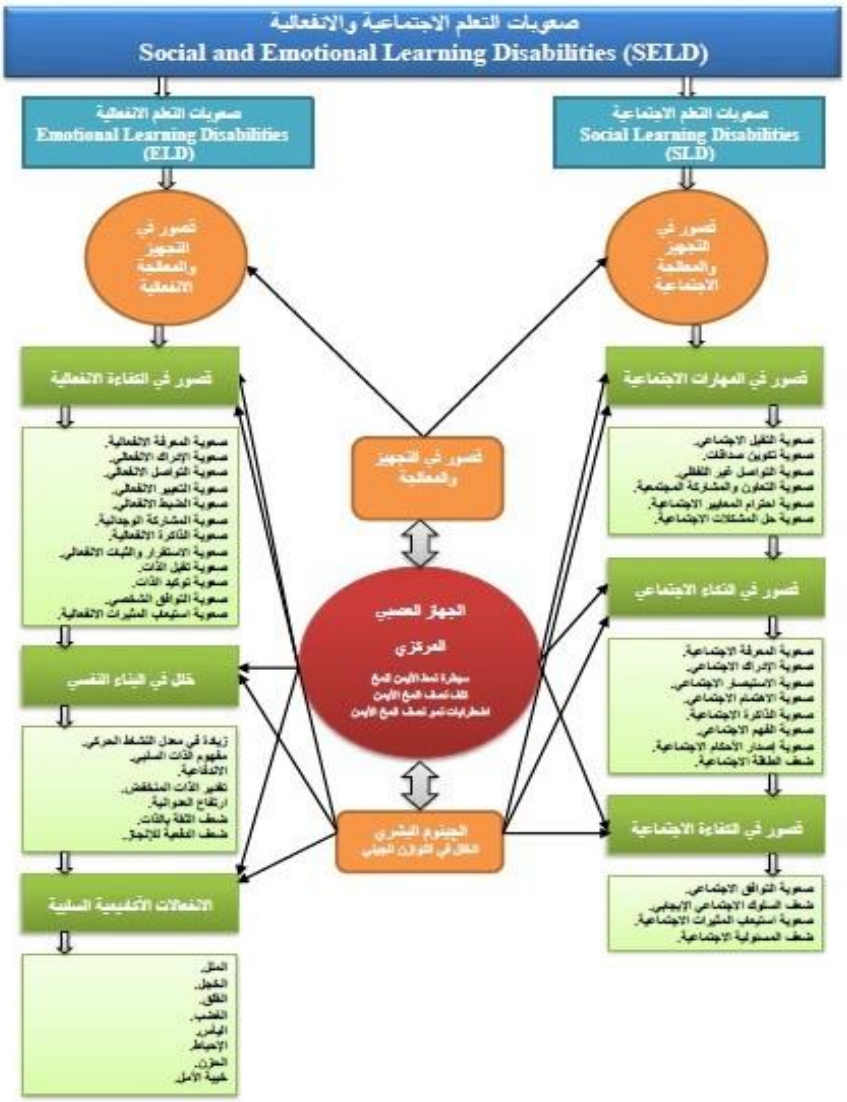
ثانيًا: صعوبات التعلم الانفعالية (Emotional Learning Disabilities (ELD:

وهي أيضًا إحدى الصعوبات الخاصة في التعلم والتى تحدث نتيجة للعديد من الأسباب المتداخلة والمتفاعلة والمتشابكة، أهمها: وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي، وتلف نصف المخ الأيمن، واضطرابات خاصة بنمو النصف الأيمن للمخ، ووجود خلل في التوازن الجيني، وقصور التجهيز والمعالجة الانفعالية. وتشتمل هذه الصعوبات علي ما يلي: (قصور في الكفاءة الانفعالية، وخلل في البناء الانفعالي، والانفعالات الأكاديمية السلبية).

ومن ثم ترى النظرية الحالية أن عدم قدرة الأفرد ذوي صعوبة التعلم الاجتماعية والانفعالية على التجهيز والمعالجة الاجتماعية والانفعالية هو الذي يمثل جوهر أسباب الصعوبة لديهم. إضافة إلى العوامل والأسباب النيورولوجية؛ حيث إن تلف منطقة محددة بالمخ، أو وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي ترجع إليه كل صعوبة من صعوبات التعلم النوعية، بما في ذلك صعوبة التعلم الاجتماعية والانفعالية.

وانطلقت نظريتنا الحالية في تناولها لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ليس من منظور عام أو كظاهرة كلية، بل من خلال التركيز عليها ضمن إطار **الصعوبات الخاصة "النوعية" في التعلم** (يوسُف، 2021 ب، 282).

وقد أعد يوسُف (2019 ب، 152) نموذجًا* متكاملًا لتفسير صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، توصل إليه من خلال ما وجده في العديد من أدبيات المخ والجينوم وصعوبات التعلم الأجنبية والعربية، وفيما يلي رسم توضيحي له:



شكل (5) نموذج مقترح لتفسير صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وفق النظرية السُليمانية (يوسُف، 2019 ب، 152؛ 2020 ج، 16؛ د، 360؛ و، 329؛ 2021 ب، 283).

مما سبق، يتضح أن **النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية** تمثل محاولة عربية تنظيرية وتفسيرية متواضعة تهدف إلى **تكامل الإبستيمولوجيا الخاصة بصعوبات التعلم** .وقد جرى بناء هذه النظرية في ضوء العديد من المحكات والقيود الجوهرية التي قد تكمن خلف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية **Social and**

(*) يوجد نوعان من النماذج العلمية أحدها ينتج من التحليلات الإحصائية باستخدام أسلوب تحليل المسار **Path analysis** اعتمادًا على نتائج عدد من الاختبارات النفسية التي تدور حول فكرة النموذج، وأخرى تنتج من التحليل النظري للتراث، ومن زاوية اخرى هناك من يرى بأن النماذج تنقسم إلى نماذج سببية، ونماذج تحليلية وصفية، وينتمي النموذج الحالي الذي اقترحناه إلى النماذج التحليلية الوصفية التي نتجت من تحليل المحتوى الخاص بفكرة النموذج المركزية وكذلك من تحليل التراث النظري المساند.

Emotional Learning Disabilities (SELD)، بما في ذلك محددات معرفية، ونيوروسيكوفسيولوجية، وبيولوجية وجينية، إضافة إلى المحددات الاجتماعية والانفعالية.

ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى هذه النظرية باعتبارها نتاج تقاطع وتكامل بين تخصصات بينية متعددة، إذ توصلت إلى حقيقة علمية جديدة مفادها أن **صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية تمثل أصلًا قائمًا بذاته وصعوبة نوعية خاصة في التعلم، وليست مجرد مشكلة مصاحبة لصعوبات التعلم الأخرى، ولها أساس عصبي (نيورولوجي)، ومعرفي، واجتماعي، و انفعالي، وجيني** .وبناءً على هذه الحقيقة، رأت النظرية ضرورة طرح إطار نظري جديد لدراسة صعوبات التعلم على الصعيد العربي (يوسُف، 2023 ب).

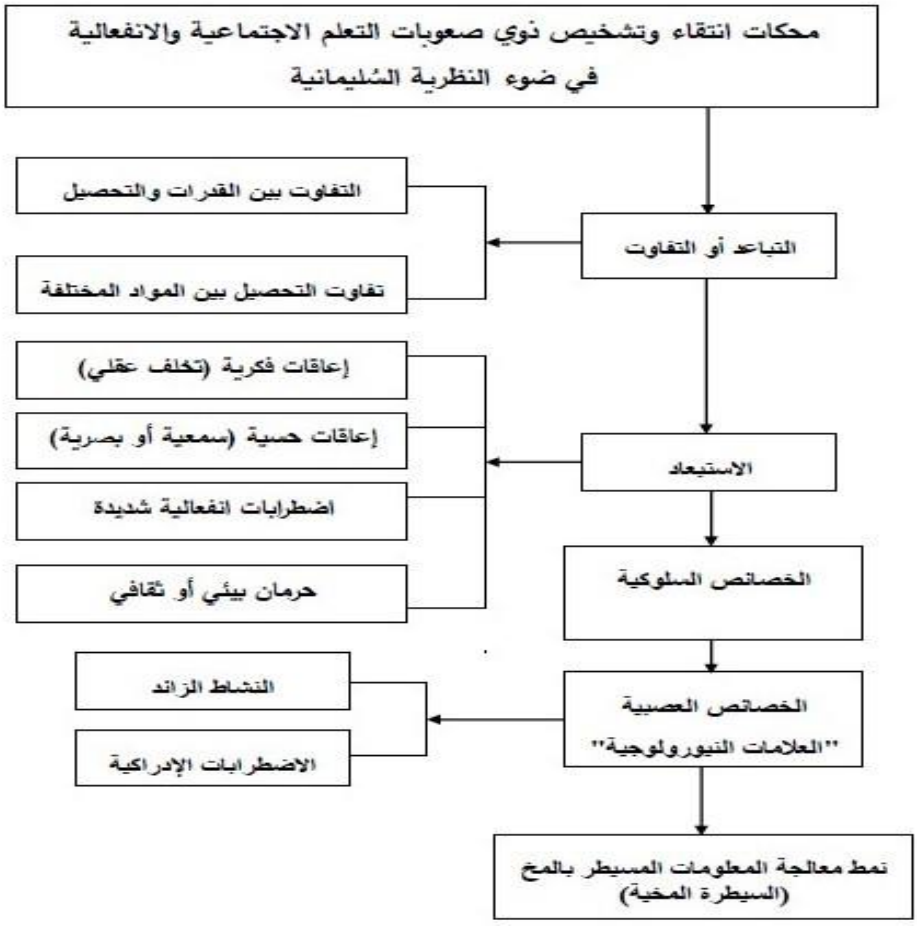
محكات التعرف على الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في ضوء النظرية السُليمانية بالمؤسسات التربوية والتعليمية العربية:

1. **تطبيق المقاييس الفرعية للبطارية العربية لمقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية** وفق النظرية السُليمانية (إعداد: يوسُف، 2020 أ) على أفراد العينة الأولية في حجرة الدراسة أو القاعة العادية. وبناءً على النتائج المستخلصة من التطبيق، يتم الاحتفاظ بالأفراد الذين يندرجون ضمن نطاق من يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وفقًا لمعايير المقياس، بما يحقق **محك الخصائص السلوكية**.
2. **تطبيق أحد اختبارات الذكاء**، سواء الجمعية أو الفردية، لاختيار الأفراد ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط واعتبارهم العينة المبدئية لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. هذا الإجراء يحقق **محك التباعد الخارجي**.
3. **مقابلة المتعلمين** كل على حدة لإجراء حوار يضمن عدم وجود أي إعاقات حسية أو جسدية واضحة، مثل ضعف السمع أو البصر (كالحول) أو إعاقات بدنية مثل شلل الأطفال. يعتمد الباحث في هذا الإجراء أيضًا على الزائرة الصحية بالمدرسة أو الطبيب الجامعي، ويجمع بيانات عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمتعلمين من خلال استبيانات مباشرة للمتعلمين والمعلمين والأخصائي الاجتماعي، أو باستخدام مقياس قياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي. يتم استبعاد الحالات التي تعاني ظروفًا أسرية صعبة (مثل الفقر الشديد، أو الانفصال بين الوالدين، أو وفاة أحدهما) أو اضطرابات نفسية أو انفعالية شديدة، بما يحقق **محك الاستبعاد**.
4. **تطبيق اختبار المسح النيورولوجي السريع** (إعداد: كامل، 2007) بطريقة فردية على أفراد العينة السابقة. وفقًا للنتائج، يتم استبعاد الأفراد الذين يحصلون على درجات كلية تقع ضمن النطاق العادي (0–25)، مع الاحتفاظ بالأفراد الذين تقع درجاتهم ضمن نطاق الاشتباه (26–50)، بما يشير إلى وجود صعوبات تعلم حقيقية، ويحقق **محك الخصائص النيورولوجية "العصبية."**
5. **تطبيق مقاييس أو اختبارات أنماط معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ** (مثل أنماط التعلم والتفكير، أو أنماط السيطرة المخية، أو السيادة النصفية) المناسبة للمرحلة الابتدائية لتحديد نمط معالجة المعلومات المسيطر. يتم الاحتفاظ بالأفراد الذين يظهر لديهم النمط الأيمن، وهو ما يحقق **محك نمط معالجة المعلومات المسيطر"السيطرة المخية."**

ومن خلال ما سبق، يمكن القول إن سيطرة وظائف أحد نصفي المخ على الآخر تُعد مؤشراً حقيقياً لوجود صعوبات التعلم لدى الأفراد، ويعتبر هذا محكًا تشخيصيًا جديدًا اقترحه يوسُف (2021 أ)، بما يتوافق مع ما أورده سالم (2007) للتعرف على الأفراد ذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية والتعليمية في البيئة المصرية والعربية.

كما يمكن تحقيق هذا المحك باستخدام مقاييس لأنماط التعلم والتفكير أو مقاييس معالجة المعلومات للنصفين الكرويين بالمخ. وبناءً على ذلك، ينصح الباحث الحالي جميع الباحثين والمشتغلين بمجال صعوبات التعلم بالابتعاد عن **أحادية التشخيص وأحادية الأبعاد**، والاعتماد على **مدخل تشخيص متعدد الأبعاد** .كما يدعو الباحث إلى استكشاف أفكار واتجاهات جديدة، مثل **نمط معالجة المعلومات المسيطرللنصفين الكرويين بالمخ (السيطرة المخية)**، الذي اقترحه منذ ما يقرب من عقد من الزمان (أنظر: يوسُف، 2021 د)

ويمكن توضيح محكات تحديد وتشخيص الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية كما يراها الباحث الحالي في الشكل التخطيطي التالي:



شكل (5) يوضح محكات انتقاء وتشخيص الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

في ضوء النظرية السُليمانية كما يراها الباحث

- **توصيات ومقترحات وتطبيقات تربوية:**

قد يكون من المناسب أن تختتم هذه الورقة بمجموعة من **التوصيات والمقترحات والتطبيقات التربوية**، التي من شأنها – إذا تم أخذها بعين الاعتبار وتوفرت لها سبل التنفيذ – تحسين **وظائف المخ المعرفية والانفعالية** لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في مؤسساتنا التربوية والتعليمية العربية. ومن المتوقع أن تنعكس هذه الإجراءات إيجابيًا على **الأداء الأكاديمي والشخصي** لهؤلاء المتعلمين، بما يسهم في تعزيز **جودة وكفاءة المخرجات التعليمية** في المؤسسات التربوية والتعليمية العربية. ومن بين هذه التوصيات والمقترحات والتطبيقات التربوية نذكر ما يلي:

1. **مراعاة التوازن بين أنشطة النمط الأيمن والأيسر للنصفين الكرويين** عند تصميم الخطط التعليمية والمناهج الدراسية، إذ يسهم ذلك في تحقيق أعلى استفادة من التركيب المعقد للمخ البشري من خلال تنشيط وظائف كلا النصفين، بما يمكن المتعلم من استغلال جميع إمكاناته العقلية بشكل كامل وفعال.
2. **ضرورة توفير أخصائي صعوبات تعلم في كل مدرسة ابتدائية** ليتمكن من اكتشاف المتعلمين ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتقديم برامج تدخلية سيكولوجية مناسبة لهم.
3. **تطبيق أساليب تدريس تعتمد النمط المتكامل** في المؤسسات التربوية والتعليمية، وذلك من خلال تقديم المعلومات والموضوعات بشكل متزامن (منهجية النصف الأيمن) وتتابعي (منهجية النصف الأيسر)، بهدف الوصول إلى نمط معالجة معلومات متكامل لدى المتعلمين.
4. **تشجيع الباحثين والمهتمين بمجال صعوبات التعلم على اعتماد مدخل تشخيص متعدد الأبعاد**، والابتعاد عن أحادية التشخيص والمداخل أحادية البعد، وذلك باستخدام أكثر من محك لتحديد الأفراد ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بدقة وموضوعية

المراجع:

1. سالم، محمود عوض الله. (2007). صعوبات التعلم بين الواقع والمأمول. *المؤتمر العلمي الأول "التربية الخاصة بين الواقع والمأمول"* ، والمنعقد خلال الفترة من 15-16 يوليو، كلية التربية، جامعة بنها، 1، 1-28.
2. سليمان، السيد عبد الحميد. (2017). نظريات صعوبات التعلم. القاهرة: عالم الكتب.
3. عبد القوي، سامي. (2017). علم النفس العصبي "الأسس وطرق التقييم". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
4. غنايم، أمل محمد، ويوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2016). تنمية الإبداع الوجداني كأحد مقومات الشخصية المبدعة "مدخل لتحقيق جودة التعليم النوعي في ضوء تطور بينة المخ وتكامل وظائفه". *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، 6*، 1، 1–23.
5. كامل، عبد الوهاب محمد. (2007). *اختبار المسح النيورولوجى السريع لتشخيص صعوبات التعلم، كراسة التعليمات*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
6. محمد، محمد رشدي. (1993). بناء برنامج لتنمية النمط المتكامل من أنماط التعلم والتفكير وقياس أثره على العمليات العقلية والمهارات المعرفية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر.

7. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2005). أنماط معالجة المعلومات لذوي صعوبات تعلم مادة العلوم في إطار نموذج التخصص الوظيفي للنصفين الكرويين بالمخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، مصر

8. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2010 أ). *المخ الإنساني والذكاء الوجداني (رؤية جديدة في إطار نظرية الذكاءات المتعددة)*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع

9. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2010 ب). *سيكولوجية صعوبات التعلم (ذوي المحنة التعليمية .. بين التنمية والتنحية)*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

10. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2010 ج). *صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الفهم والمواجهة*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

11. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2010 د). *علم النفس العصبى المعرفى "رؤية نيوروسيكولوجية للعمليات العقلية المعرفية"* . القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

12. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2011 أ). *المخ البشري والذكاءات المتعددة "رؤية من منظور سيكوفسيولوجي – معرفي"*. القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.

13. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2011 ب). *المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

14. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2011 ج). *ذوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية "خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم"*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

15. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2012 أ). *الإرشاد النفسي التربوي لذوي صعوبات التعلم*. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

16. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2012 ب). *الأسس النيوروسيكولوجية للعمليات المعرفية وما وراء المعرفية وتطبيقاتها فى مجال صعوبات التعلم*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

17. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2012 ج). الموهوبون والمتفوقون عقليًا ذوو صعوبات التعلم " *خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم"*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

18. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2013). *الاتجاهات الحديثة في صعوبات التعلم النوعية*. عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

19. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2014). الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ الإنساني. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 47*، 1، 145–186.

20. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2015 أ). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية-الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 61*، 2، 17–60.

21. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2015 ب). *مخ الإنسان آلة تجهيز ومعالجة المعلومات "مدخل إلى التربية المعرفية"*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

22. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2019 أ). النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية: محاولة تنظيرية للفهم والتفسير والتشخيص المتكامل (المعرفي، والنيوروسيكولوجي، والچيني) للصعوبات النوعية. *ورشة عمل تكوينية أُقيمت بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، الجزائر*، في يوم الثلاثاء الموافق 19 نوفمبر.

23. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2019 ب). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بين الأجداد (المُسنين) والأحفاد: دور الچينوم البشري في سبر أغوارها كصعوبة نوعية في إطار النظرية السُليمانية. *المؤتمر الدولي الأول: "مشكلات المُسنين .. بين الواقع والآفاق"*، والذي نظمته كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، خلال الفترة من 17–18 نوفمبر، 141–160.

24. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2020 أ). *البطارية العربية لمقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وفق النظرية السُليمانية*. القاهرة: دار الرشاد.

25. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2020 ب). الخصائص القياسية للبطارية العربية لمقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية: الصدق عبر الثقافي للنظرية السُليمانية. *المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية التربية النوعية بقنا، جامعة جنوب الوادي "التربية النوعية بين مستحدثات العصر والتنمية المجتمعية"*، والمنعقد خلال الفترة من 18-20 فبراير.

26. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2020 ج). النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية كطرح عربي جديد: التحقق الإمبريقي ببعض المجتمعات العربية في إطار تناول نيوروسيكولوجي – معرفي. *المجلة الجزائرية التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر-2، 6*(1)، 8–31.

27. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2020 د). دراسة إمبريقية للتحقق من النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالبيئة المصرية على عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *مجلة بحوث، تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات، 31*، 353–376.

28. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2020 هـ). دور المناعة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمدارس الثانوية الفنية الزراعية في ضوء نظرية عربية جديدة. *مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، 37*، 1، 531–560.

29. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2020 و). *نيوروسيكوفسيولوجيا صعوبات التعلم: دراسات نظرية وتشخيصية معاصرة"، وإطلالة على النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية*. القاهرة: دار زهراء الشرق.

30. يوسُف، سُليمان عبد الواحد (2021 أ). النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية: تحليل مسار العلاقات السببية لاختبار صدق النظرية لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع المصري في إطار سيرورة التحول من النمائي والأكاديمي إلى الاجتماعي والانفعالي. المؤتمر الدولي الافتراضي "البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوطن العربي الرهانات والمعيقات"، الذي نظمه المركز الديمقراطي العربي؛ برلين- ألمانيا، بالتعاون مع جامعة فلسطين الأهلية – بيت لحم – فلسطين، والمركز المتوسطي للدراسات والأبحاث الدولية والتشاركية- جامعة محمد الخامس بالرباط – المغرب، خلال الفترة من 6–7 مارس، 2، 279–291.

31. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2021 ب). نمط السيطرة المخية .. مدخل تشخيصي لصعوبات التعلم "رؤية من منظور علم النفس العصبي المعرفي". *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، 23*، 1-12.

32. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2023 أ). بناء وتقنين بطارية مقاييس لتشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية تستند إلى النظرية السُليمانية والتحقق من كفاءتها السيكومترية في البيئة العربية. *مجلة دراسات في الأرطفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة البويرة، الجزائر، 8*(1)، 7-54.

33. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2023 ب). صعوبات التعلم بين التبعية الغربية والاستقلالية العربية: النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية أنموذجًا. *المؤتمر الدولي الافتراضي حول "التربية والتعليم بين واقع التحديات والرهانات المستقبلية"* ، والذي نظمته المدرسة العليا للأساتذة بوهران بالتعاون مع مخبر حقوق الطفل LADREN فرقة تربية وتكوين الطفل، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة وهران 2 – محمد بن أحمد، وذلك يوم 25 جانفي.

34. يوسُف، سُليمان عبد الواحد. (2024). نحو تجديد الوضع الديداكتيكي في النظام التربوي العربي: النظرية السُليمانية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية أنموذجًا. *كتاب جماعي محكم "التربية والتعليم في الجزائر ممارسات وتحديات"* ، المعهد الوطني للبحث في التربية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 125-143.

35. يوسُف، سُليمان عبد الواحد، وغنايم، أمل محمد. (2017 أ). الإرشاد النفسي وصعوبات التعلم "دور المرشد النفسي المدرسي في الكشف عن ذوي صعوبات التعلم من المنظور النيوروسيكولوجي". *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 50*، 2، 471–487.

36. يوسُف، سُليمان عبد الواحد، وغنايم، أمل محمد. (2017 ب). صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بمختلف المراحل التعليمية: مراجعة للتراث البحثي في البيئة العربية. *المؤتمر العلمي مشكلات التعليم بصعيد مصر (الواقع والحلول)*، الذي نظمته كلية التربية، جامعة أسيوط بالتعاون مع نقابة المهن التعليمية بمحافظة أسيوط، والمنعقد بالقاعة الثمانية بالمبنى الإداري بجامعة أسيوط يوم الثلاثاء الموافق 26 ديسمبر، 413–427.

37. يوسُف، سُليمان عبد الواحد، وغنايم، أمل محمد. (2019). تفعيل وظائف المخ البشري من أجل بناء الإنسان: دراسة نقدية مقارنة بين نموذج الأنماط لباول تورانس، والنموذج الكلي لعبد الوهاب كامل وتطبيقاتهما في مجال صعوبات التعلم النوعية. *مجلة بحوث في التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة، 35*، 2، 391–429.

38. يوسُف، سُليمان عبد الواحد، وغنايم، أمل محمد. (2020). بناء وتكامل القدرات الدماغية لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم والموهوبين والمتفوقين في إطار تطوير البنية العقلية من أجل تمكين الإنسان المصري والعربي "رؤية سيكوفسيولوجية ونيوروسيكولوجية للمعالجة المعلوماتية". *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 62*، 1، 403–431.

39. Conway, C. M. (1994). The effects of a training itervention designed to develop creativity within individuals on figural creativity and hemispheric brain dominance. A Dissertation Presented to the Faculty of the Graduate School of Temple University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy.

40. Reynolds, C. R. & Torrance, E. P. (1978). Perceived changes in style of learning and thinking (hemispheric) through direct and indirect training. *Journal of Creative Behavior, 12*(4), 12-14.

41. Youcef, S. A. (2022). Théorie soleimanienne des difficulties d'apprentissage sociale et émotionnelle: nouvel itinéraire dans la prise en charge éducationnelle arabe. Prise en charge des personnes à besoins spécifiques, Approches multidisciplinaires, Ouvrage collectif sous la direction/ Dr: Karima Kheddoucim 134-140.